الى مذهب سيبويه في التعليل وانما استثقل في التثنية
فجعل الاستثقال ثانيا عن تعليل التضعيف فاذا كان التضعيف
ثانيا فيما يستثقل يلزم التاء ان ما يجيء الادغام فيها لانه يذكر
في بابه ولما كان اخت وبنت من المحذوف اللام مزموم عينهما امر
اذ خلاف ما ثبت في بابهما وخرج حكمهما عن الاصول بحث التاء عن
المذكورة خصهما بالذكر فقال

• وما خ اختا وبا بنتا • اعوض بنسرا بها عوض التا •

يعني اذا نسبت الى اخت وبنت جعلت اختا كاخ وبنتا كا
بون نسبت اليهما كما تنسب الى اخ وابن فتقول في اخت
اخوي للذي ذلك حكم اخ وفي بنت بنوي للذي ذلك حكم ابن ومن العرب
من يقيسهما بسيبويه والخليل وذلك لان التاء في اخت وبنت عوض عن
لام الكلمة واصلهما ان تكون التاء ثبت لكنهم يقولون الكلمة عليهما
واصلهما اختا بفعل وبنتا بفعل فاذا نسبت اليهما جاء بهما
من عوض التاء لشبههما بتاء التانيث ووجه الشبه
اختصاصهما بالمؤنث وعوضيتها في الجمع بالالف والتاء اعتبارا
باصلهما اذ قالوا اخوات وبنات ولم يقولوا اختات ولا بنتات
فلو لم يعتبروا اصلهما لتركوا التاء على حالها في الجمع فاذا
عوضوا التاء ردوا اللام من حيث كانت عوضا ولا تعم قالوا
في اخت اخوات فردوا في الجمع بالتاء ولم يقولوا بنتات
بنات وفي التصغير بنتا وبنيتا ردوا شيئا كما اختهم لم يردوا
في ابوي التصغير بل قالوا ابيا وجه ابوه انهم لما عوضوا
العوض وهو التاء في بنتا لزم رجوع المعوض عنه كما امتنع
لما عوضوا الياء في الوطء لزم رجوع المحذوف كما تعرف

بنوا

بنوا وجه ما قال وايضا ما ان النسبة فرثبت له جواز رد اللام
المحذوفة جملة بدون جواز المحذوف وبنوي كما جوز ولد النسبة الى ابن
بنوي لكن بيعني الدكتر في جواز اختي وبنتي ولا يشك او يعني التاء
تشبيهة بتاء التانيث اذ لم تزد هذه الدي هو تانيث كاختي وبنتي
وبنتي وبنتا وكلتا وكيف وذيت في كيف وذيت ولا يراد من
حرف التاء لزوال ولما ثبت من حمل النسبة على التثنية والجمع
وذهب يونس الى تركيبهما على حالهما والنسبة اليهما كذلك فيقول
اختي وبنتي وهو قول الفارسي ويونس ايضا حرف التاء في ابن التاء
عندي تاء بنية بلا برد فراجع له يا بنتها. منها ان يعوض التاء. ليست
للتانيث بدليل سكون ما قبلها وتاء التانيث لا يسكن ما قبلها
وايضا فرجع سيبويه كتاء سمنية وتاء عرية وذلك يدل
على بقاء الكلمة عليهما وتاء التانيث لا تبقى عليهما الكلمة وايضا
فرا تعوا على حرف اخت وبنت اذا سموا بهما رجلا ولو كانت
للتانيث لم يجز كما لو سمي رجلا بطلحة ويمكن بوجه حين
ابتدا بهما يسمع في التذكير لتحتم قول يونس وايضا ما ابن الخطا
ذكر ابو يونس ابن يقول في اخوات وبنات الذي اختير به سيبويه
ليس جمع اخت وبنت الا ترى انه ليس فيما يسر المؤنث الذي
ليس فيه علامة التانيث او يجمع بالالف والتاء جملة يقال في
مذكر فرزات ولا في مذكر فرزات وما شذ ذا قال جالا ولو ابن يقال
في اخوات وبنات انه جمع لمؤنث لم ينطق به وتعيين ذلك
في اخوات كانه جمع اخت مؤنث اخ واما بنات جملة ص ونس
عوا لزلك لانه جمع ابنة كما هو جمع ابو فالاولى عندنا كما هو توجيه
قول يونس وفراجيه عوض الحجاج انتصار المذهب سيبويه

Copyright © King Saud University